الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم: العلوم الإجتماعية

اثر الصدمة النفسية في احداث امراض سيكوسوماتية لدى مرضى القصور الكلوي

دراسة ميدانية بمكستشفى ابن سينا _عنابة_

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس

في علم النفس تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبتان:

ميلودي زينب

غجوتي نسيمة

إشراف:

د. مقاوسي كريمة

السنة الجامعية:2019/2018

فهرس

شكر وعرفان ..... أ

الإهداء ..... ب

الإهداء ..... ج

ملخص الدراسة باللغة العربية ..... د

Résumé en français ..... ه

مقدمة 1

الجانب النظري 2

الفصل الأوّل: الإطار النظري. 3

1- الإشكالية 4

2- الدراسات السابقة: 6

1.2.الصدمة النفسية: 6

2.2.الاضطرابات السيكوسوماتية 7

الفصل الثاني: الاطار المفاهيمي 9

1- الصدمة النفسية 10

1.1.تعريف الصدمة النفسية 10

2.1.أسباب الصدمة 10

2- الاضطرابات السيكوسوماتية 11

1.2.تعريف الاضطرابات السيكوسوماتية 11

2.2.اسباب الاضطرابات السيكوسوماتية 12

الجانب التطبيقي 13
الفصل الأوّل: الإجراءات المنهجية ونتائج الدراسة 14
أولا: تطبيق الدراسة الاستطلاعية: 15
1- منهج الدراسة.....15
2- الدراسة الاستطلاعية:.....15
3- أهداف الدراسة الاستطلاعية:.....16
1- مجالات وعينة الدراسة الأساسية:.....16
2- وصف مجتمع الدراسة الأساسية:.....17
3- أدوات جمع البيانات 18
1.3.الملاحظة الاكلينيكية.....18
2.3.المقابلة الاكلينيكية.....18
الفصل الثاني: عرض الحالات ومناقشة الفرضيات 20
1- أولا: عرض الحالات وتحليلها 21
2- مناقشة الفرضيات: 25
2-1- مناقشة الفرضية الاولى 25
2-2- مناقشة الفرضية الثانية.....25
3-مناقشة عامة 26
4_التوصيات والاقتراحات: 26
خاتمة.....28
المراجع 33
الملاحق 30

شكر وعرفان

الهي لا يطيب الليل الا بشكرك ولا يطيب النهار الا بطاعتك ولا تطيب اللحظات الا بذكرك

ولا تطيب الجنة الا برؤيتك الله جل جلاله الحمد له كثيرا

تقديرا وعرفانا بالجميل أتقدم بجزيل الشكر لأستاذي الفاضل "مقأوسي كريمة" الذي لم يبخل

عليا بمعارفه وقدراته في مجال بحثنا العلمي اذ مدتنا بما احتجنا اليه من معلومات

واستفسارات لها الأثر الإيجابي في انجاز هذا البحث المتواضع

كما أتقدم بالشكر إلى كافة أساتذة علم النفس على المجهودات التي بذلوها طوال مسارنا

الجامعي بهدف اثراء رصيدنا العلمي

كما لا انسى شكري إلى جميع افراد اسرتي

وإلى كل من كان لي دعما وكان سندا لإتمام هذا البحث وإلى كل من قدم لي يد المساعدة

ولو بكلمة طيبة

لكم مني جزيل الشكر

الإهداء

إلى من جرع الكاس فارغا ليسقيني قطرة حب إلى من كلت انامله ليقدم لنا لحظة سعادة إلى من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير (ابي العزيز)

إلى من ارضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى الناصع بالبياض (والدتي الحبيبة)

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي(اخوتي)

الان نرفع الاشرعة وترفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض بحر واسع مظلم هو بحر الحياة وفي هذه الظلمة لا يضيئ الا قنديل الذكريات ذكريات الاخوة البعيدة إلى الذين احببتهم واحبوني (أصدقائي)

زينب ميلودي

الإهداء

إلى الوالدين فلولاهما لما وجدت في هده الحياة ومنهما تعلمت الصمود مهما كانت الصعوبات

إلى أساتذتي الكرام فمنهم استقيت الحروف وتعلمت كيف انطق الكلمات واصوغ العبارات واحتكم إلى القواعد في مجال علم النفس

إلى زملائي وزميلاتي الذين لم يدخروا جهدا في مدى بالمعلومات والبيانات

نسيمة غجوتي

ملخص الدراسة باللغة العربية:

الملخص باللغة العربية يتناول موضوع البحث أثر الصدمة النفسية في إحداث إضطرابات سيكوسوماتية لدى مرضى القصور الكلوي

1/ الاشكالية

-هل توجد علاقة بين الصدمة النفسية وظهور مرض القصور الكلوي ؟

-هل توجد علاقة بين درجة خطورة مرض القصور الكلوي ودرجة الصدمة النفسية ؟

/2الفرضيات

بالنظر الى الدراسات السابقة والاطار النظري للدراسة الحالية وأهدافها أمكنا صياغة فرضيات الدراسة على النحو التالي

-تحدث الصدمة النفسية امراض سيكوسوماتية كالقصور الكلوي

-وجود علاقة بين درجة خطورة مرض القصور الكلوي ودرجة الصدمة النفسية

3/ أهداف البحث

-الكشف عن مدى تاثير الصدمة النفسية لدى مرضى القصور الكلوي

-الكشف عن العلاقة بين الصدمة النفسية وظهور الامراض السيكوسوماتية

5/ منهج البحث :

اعتمدنا في دراستنا هاته على منهج دراسة الحالة كما استخدمنا الملاحظة والمقابلة الاكلينيكية كأداة لجمع المعلومات

5/ نتائج الدراسة :

توصلنا في دراستنا الى مجموعة من النتائج نذكرها على النحو التالي

-الاضطرابات العضوية معضمها ذات منشأ نفسي

-الصدمة النفسية تحدث امراض نفسوجسمية

-هناك علاقة ارتباطية وطيدة بين درجه الصدمة النفسية ودرجة خطورة المرض

Résumé en français

Offres avec le sujet de la recherche l'impact du traumatisme psychologique causant des troubles Sikosomatah chez les patients présentant une insuffisance rénale

1 / problématique

Existe-t-il une relation entre un traumatisme psychologique et l'apparition d'une insuffisance rénale?

- Existe-t-il une relation entre le degré de risque d'insuffisance rénale et le degré de traumatisme psychologique?

2/ Hypothèses:

Compte tenu des études précédentes et du cadre théorique de la présente étude et de ses objectifs, il est possible de formuler les hypothèses de l'étude de la manière suivante: Un traumatisme psychosocial survient comme une maladie sinusique telle qu'une insuffisance rénale

- Il existe une relation entre le degré de gravité de la maladie rénale et le degré de traumatisme psychologique

3 / Objectifs de recherché

- révélation de l'ampleur du traumatisme psychologique chez les patients présentant une insuffisance rénale

- détecter la relation entre traumatisme psychologique et émergence de maladies cycosomatiques

4 / Méthodologie de recherche:

Dans notre étude, nous avons utilisé la méthodologie des études de cas et avons utilisé des observations cliniques et des entretiens comme outil de collecte d'informations.

5 / Résultats de l'étude:

Dans notre étude, nous avons trouvé un ensemble de résultats, comme suit

- Troubles organiques d'origine psychologique associés Un traumatisme psychologique survient lors de maladies psychosomatiques

- Il existe une forte corrélation entre le degré de traumatisme psychologique et le degré de gravité de la maladie.

مقدمة

كلنا نامل ان نعيش شروط الحياة الامنة بعيدا عن الضغوطات والصدمات ولكن في فترة وجودية من هذه الحياة يتهدد شعورنا بلامان ونختبر من خلالها مشاعر الهلع والرعب والفزع عندما نواجه كثيرا من الاحداث الصادمة كحوادث المرور أو موت شخص عزيز حيث نعيش من خلالها صدمة نفسية باتراها السيكولوجية وانعكاساتها اللاحقة التي تهدد حياة الفرد كالأمراض النفسوجسمية مثلا وهي اكثر أنواع امراض العصر انتشارا حيث تعد الصدمة النفسية السبب الأساسي في احداث هاته الامراض حيث ينجم عنها فقدان أو اختلال بعض الوظائف الجسدية أو الفيزيائية كالقصور الكلوي تعد احد أسبابه الصدمة النفسية القوية التي يتعرض لها الفرد فذلك تؤثر على عمل الكلى وتتلفها فتفقد خاصيتها كعنصر مسؤول عن تصفية الدم وبذلك يتجه الفرد إلى عملية التصفية الصناعية فهاذا احد الامراض الخطيرة التي تكون من اثار الصدمة النفسية فتفرض على الضحية معاناة نفسية مع صعوبات كثيرة من بينها صعوبة التكيف مع الوضع الجديد.

لذلك يتمحور الهدف العام من دراستنا حول اثار الصدمة النفسية في احداث امراض سيكوسوماتية لدى الفرد ولقد اخترنا عينة القصور الكلوي في هاته الدراسة وكيف اثرت الصدمة على عمل الكلى لديهم.

وعليه فقد اشتملت الدراسة على جانبين نظري وميداني في فصلين

الفصل الاول:

الاطار النظري والمفاهيمي: وفيه تحديد اشكالية الدراسة ثم فرضيات وأهداف الدراسة وأهمية الدراسة وصول إلى التعاريف الاجرائية

الفصل الثاني:

الإجراءات المنهجية ونتائج الدراسة فقد خصصناه لإجراءات الدراسة الميدانية ووصف المنهج المستخدم للدراسة وعينتها ،وأدوات جمع البيانات، ثم عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة وتفسير ومناقشة النتائج حسب الفرضيات المطروحة في هذه الدراسة والتي اختتمت بجمله من التوصيات والاقتراحات.

الجانب النظري

الفصل الأوّل: الإطار النظري.

1. إشكالية الدراسة.
2. تساؤلات الدراسة.
3. فرضيات الدراسة.
4. أهداف الدراسة.
5. أهمية الدراسة.
6. التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة.
7. الدراسات السابقة.
8. الصدمة النفسية.
9. الإضرابات السيكسوماتية.

1-الإشكالية

الانسان كائن اجتماعي بطبعه فهو فريد في استخدام نظم التواصل للتعبير عن الذات وتبادل الافكار والنظم، كذلك يقوم الانسان بتنظيم هياكل اجتماعية ولهذا يبقى الانسان في تبعية دائمة مع العالم الخارجي الذي ينتمي إليه في مختلف مستويات تطوره وبما أن الانسان كائن سيكوسوماتي بمعنى انه يتكون من نفس وجسد يتفاعل مع بيئته فهو يرغب في فهم والاستفسار عن الظواهر الطبيعية وللتعامل معها كالحرارة والبرودة والكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين والعوامل الفيزيائية أو العوامل الكيميائية المسببة أو أحداث خطيرة ومركبة ومفاجأة تتسم بقوتها الشديدة أو المتطرفة، وتسبب الخوف والقلق والانسحاب والتجنب، والأحداث الصدمية كذلك ذات شدة مرتفعة وغير متوقعة وغير متكررة، وتختلف في دوامها من حادة إلى مزمنة، ويمكن أن تؤثر في شخص بمفرده كحادث سيارة أو جريمة من جرائم العنف، وقد تؤثر في المجتمع كله كما هو الحال في الأعاصير أو الزلازل أو الفيضانات أو موت شخص عزيز...الخ.

الصدمات نفسية التي تشير إلى حوادث شديدة تعد مؤذية وقوية ومهددة للحياة، بحيث تحتاج هذه الحوادث إلى مجهود غير عادي لمواجهتها والتغلب عليها، حيث يمكن لهاته الاحداث ان تؤدي عند الشخص إلى ظهور حالات الشد والتوتر العنيفة أو مشاعر العجز أو الرعب أو الخوف والعصبية الزائدة والكتمان الداخلي وقد تتحول في نهاية المطاف للجهاز الجسدي متسببة في حدوث امراض جسمية أو سيكوسوماتية الناشئة عن اضطرابات نفسية والتي يحدث فيها خلل في وظائف أحد أعضاء الجسم نتيجة اضطرابات انفعالية مزمنة ترجع إلى عدم اتزان بيئة المريض والتي لا ينجح العلاج الجسدي لشفاء الحالة وحتى وإن استمر على المدى الطويل، وخير مثال على مدى تأثر الحالة الجسدية لجسم الانسان عندما يمر بحالة شعور سواء أكانت تبعث على الفرح والسرور أو كانت تبعث على الحزن والتوتر، نجد أن العديد من التغيرات الجسدية تبدو عليه وتكون واضحة لنا مثل احمرار الوجه أو قد تدور داخل الجسد بدون أن نراها ويشعر بها الشخص فقط مثل ضربات القلب القولون العصبي مرض العجز الكلوي....الخ.

لهذا لجأ العديد من الباحثين لدراسة موضوع الصدمة مثل دراسة النابلسي 2004، دراسة موسى قويدر 2008 وغيرهم، لكن معظم هذه الدراسات لم تتناول القصور الكلوي

على حد الباحثتين لهذا حاولنا في بحثنا هذا دراسة هذين المتغيرين الصدمة النفسية ومرض القصور الكلوي وذلك للإجابة على التساؤلات التالية:

1/اشكالية الدراسة:

-هل توجد علاقة بين الصدمة النفسية وظهور مرض القصور الكلوي؟

-هل توجد علاقة بين درجة خطورة مرض القصور الكلوي ودرجة الصدمة النفسية؟

2/فرضيات الدراسة:

-نتوقع أن توجد علاقة بين الصدمة النفسية وظهور مرض القصور الكلوي.

-نتوقع أن توجد علاقة بين درجة خطورة مرض القصور الكلوي ودرجة الصدمة النفسية.

3/اهمية الدراسة:

-يعتبر هذا الموضوع من المواضيع الهامة و الهامة جدًا و التي لم يسلط عليها الضوء

-يمكن لهذه الدراسة أن تفيد المصابين أنفسهم في معرفة ان الصدمة النفسية تحدث امراض نفسوجسمية.

- تساعدهم كذلك على كيفية تجاوز الصدمات النفسية بدون اضرار جسمية

4/اهداف الدراسة:

-الكشف عن مدى تأثير الصدمة النفسية لدى مرضى القصور الكلوي

-الكشف عن العلاقة بين الصدمة النفسية وظهور الامراض السيكوسوماتية

5/التعاريف الاجرائية:

-الصدمة النفسية:

هي ردة فعل الفرد تجاه احداث شديدة عنيفة فجائية ومهددة للحياة يتعرض لها هو بذاته أو شخص قريب وعزيز عنه.

-الإضطرابات السيكوسوماتية:

هي اضطرابات جسمية يحدث فيها تلف في جزء من اجزاء الجسم او الخلل في وظيفة عضو من اعضائه ترجع الى عوامل نفسية انفعالية بيئية .

-مرض القصور الكلوي:

حدوث قصور في عمل الكلية ووظائفها مما يؤدي إلى اختلال عام في جسم الإنسان.

2-الدراسات السابقة:

1.2.الصدمة النفسية:

دراسة النابلسي (2004):

- كانت تحت عنوان صدمة السيارة المفخخة أجريت هذه الدراسة على 24 حالة من الذكور من 20 إلى 55 سنة ووجد ان لديهم ردود أفعال اثناء الانفجار وهو التقدير الحس عدم الاستيعاب مظاهر هستيرية. مظاهر نفسية جسدية الشعور بالذنب المواقف العدائية المتطرفة اضطرابات تذكريه اضطراب الوعي الاحلام المزعجة والخوف من الانفجارات والقلق. (النابلسي 2004 2)
- اشار نظمي في 2006 في دراسة إلى أن 91 من أعضاء هيئة التدريب في الجامعات العراقية يخشون الموت وأن 66 شعروا ان هاجس التعرض للقتل يلاحقهم في كل لحظة ويفكرون 47 في الموت قبل الذهاب إلى النوم وهذا كله عقب التعرض للكثير منهم إلى حوادث صدمية. (نظمي، 2006 ،6)

دراسة موسى قويدر(2008):

التي كانت تحت عنوان الخوف من سرطان الدم وعلاقته بالصدمة النفسية حيث كانت عينة البحث مكونة من 72 شخص منهم 36 مصاب بمرض سرطان الدم أعمارهم تتراوح ما بين 20و70 عاما و36 اصحاء تتراوح أعمارهم 20و 70 سنة كانت معاملات ارتباط بيرسون من الدرجات الخام بين مقياس الخوف من السرطان ومقياس شدة الصدمة النفسية تظهر ارتباط موجب شديد دال على مستوى 5.5 وكانت ر=84.0 هذا ما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين المقياسين حيث ان الشخص الذي يخاف من اصابته بالسرطان

تكون شدة الصدمة قوية بشكل اكبر من اعلامه بانه مصاب بالسرطان (قويدر، 2008، 6).

2.2.الاضطرابات السيكوسوماتية

دراسة ريحانة الزهرة 2010:

بعنوان العنف الاسري وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية هدفت الدراسة للكشف في طبيعة العلاقة الموجودة تعرض المراءة للعنف والإساءة داخل الاسرة واصابتها بأخطار سيكوسوماتية وأكثرها انتشارا بين الم معنفات واستعملت المنهج الوصفي تم اجراء الدراسة على عينة مكونة من 60امراءة (30معنفةو30 غير معنفة) وطبقت الأدوات التالية :

- مقياس العنف الاسري عند المراءة.
- اختبار كورنل لتحري العوارض السيكوسوماتية.
- خلقت الباحثة إلى ان هناك علاقة إيجابية بين التعرض للعنف الاسري والاصابة باضطراب سيكوسوماتي أي النساء المعنفات. (الزهرة،2010، 6)

دراسة عايدة شكري حسن 2001:

ضغوط الحياة والتوافق الزواجي والشخصية لدى المصابات بالأمراض السيكوسوماتية والسويات وهدفت الدراسة إلى كشف الفروق في ضغوط الحياة والتوافق وخصائص الشخصية بين السيكوسوماتيات والسويات من جهة وبين الفئتين السيكوسوماتيتين ارتفاع ضغط الدم والقولون العصبي من جهة ثانية وتم إجراء الدراسة على عينة مكونة من 90سيدة عاملة ومتزوجة مقسمات إلى مجموعتين

1/ مجموعة المريضات السيكوسوماتيات وعددهن 60 حالة مقسمة إلى:

ا/مريضات ضغط الدم وعددهن 30 حالة.

ب/مريضات القولون العصبي وعددهن 30.

2/مجموعة السويات وعددهن 30 سيدة.

وطبقت الأدوات التالية:

1. قائمة كورنل الجديدة للنواحي العصبية والسيكوسوماتية.
2. استبيان التوافق الزواجي.
3. اختبار ايزنك للشخصية.
4. مقياس ضغوط الحياة.

وكشفت النتائج في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السويات والمريضات. (شكري، 2001، 6)

الفصل الثاني: الاطار المفاهيمي

1/الصدمة النفسية

1/1 تعريف الصدمة النفسية

2/1 أسباب الصدمة النفسية

2/الاضطرابات السيكوسوماتية

1/2تعريف الاضطرابات السيكوسوماتية

2/2اسباب الاضطرابات السيكوسوماتية

1- الصدمة النفسية

1.1.تعريف الصدمة النفسية

الصدمة النفسية في الطب النفسي هي تجربة غير متوقعة التي لا يستطيع المرء تقبلها للوهلة الأولى لا يفيق من اثارها الا بعد مدة وقد تصيب بالقلق الذي يولد العصاب المعروف بعصاب الصدمة (حنفي.1994.ص124)

وهي خبرة تحدث ضررا في الشخصية كثيرا ما يكون ذا طبيعة باقية ومثال ذلك الاغتصاب واكتشاف انه ممارس في ظل ظروف غير ملائمة وإساءة معاملته كطفل واستغلاله والنبذ الوالدي والهجر واللفظ عامة يطلق على الخبرة السيكولوجية المؤلمة ويستخدم عادة مع مضمون ان اثر الخبرة باق وانه يتدخل ويعوق أداء الوظائف على نحو سوي (معجم علم النفس.1993.ص3056)

تعريف علماء التحليل النفسي في حالة تتميز بالإفراط في الاستثارة والانفعال إلى حد يمتنع فيه تصريف الطاقة فيجتهد الفرد في التوافق مع الموقف بانه يبعد نفسه على أي استثارة إضافية مستعينا في ذلك بدفاعات لا سوية (عبد القادر.1993.ص28)

تعرف الصدمة البانها أي حادث يهاجم الانسان ويحترق الجهاز الدفاعي لديه مع إمكانية تمزيق حياة الفرد بشدة وقد ينتج عن هذا الحادث تغيرات في الشخصية أو مرض عضوي اذا لم يتم التحكم فيه والتعامل معه بسرعة وفاعلية وتؤدي الصدمة إلى نشأة الخوف العميق

2.1.أسباب الصدمة

من بين العوامل المسببة للصدمة النفسية نجد الكوارث الطبيعية: كالفيضانات والاعاصير والبراكين والزلازل حيث أجريت دراسة على الناجين في زلزال اغادير وزلزال فرانسيسكو حيث تبينت ان الكوارث الطبيعية تعتبر من بين المسببات للصدمة النفسية

وهناك كوارث يتسبب لها الانسان : كالتعذيب سواء فالمعتقلات أو السجون وحتى عمليات الاختطاف .حيث كانت هذه العوامل موضوع دراسات عديدة في فرنسا وإسرائيل ففي

أول مؤتمر دولي لأمراض المساجين سنة 1954 اعد الباحث R.targuolila تقريرا جاء فيه عن تناذر المساجين syndrome des depotes

يظهر أساسا في النيوراستينا وهو يتكون من استينيا عصبية تظهر على اشكال ثلاثة مختلفة.

- **وهن عضوي:** أي اعياء تام وتعب يمس الحواس إضافة إلى الأعضاء
- **وهن أو تعب نفسي:** يحس الفرد بالتعب دون القيام باي مجهود اضطرابات في الذاكرة وأوجاع فالرأس عند محاولة التركيز أو القيام بمجهود
- **نقص عاطفي:** تتمثل في امراض الاكتئاب والحصر والحزن والتشاؤم والشعور بالعجز والنقص. هناك أيضا عامل اخر له أهمية في تشكيل الصدمة : كحوادث المرور والحوادث الجوية كتحطيم الطائرات .كذا عامل الاغتصاب والاعتداء الجسدي على الأطفال من شأنه ان يتسبب في ظهور صدمات .**(barois 1998b120 122)**

2-الاضطرابات السيكوسوماتية

1.2.تعريف الاضطرابات السيكوسوماتية

هي اضطرابات جسدية ناشئة عن اضطرابات عقلية أو عاطفية والتي يحدث فيها تلف احد الأعضاء أو خلل فالوظائف نتيجة اضطرابات انفعالية مزمنة تتراجع إلى عدم اتزان بيئة المريض والتي لا ينجح العلاج الجسدي لشفاء الحالة وحتى ان استمر على المدى الطويل وانما يعالج أسباب التعرض للانفعالات والتوتر (بطرس 2008 ص387)

هي مجموعة من الامراض العضوية التي تتدخل العوامل النفسية فيها كمسبب لها أو لأقل تزيد من شدتها ولأمثلة على تلك الامراض كثيرة نذكر منها الذبحة الصدرية ارتفاع ضغط الدم جلطة الشريان الثاجي الربو مرض السكري امراض الحساسية قرحة المعدة قصور الكلوي. (الميلادي 2003ص44)

- كما ان الاضطرابات السيكوسوماتية تكون بشكل اضطرابات مزمنة من الشكاوي الجسمية المتعددة التي ترتبط بالضغوط النفسية والاجتماعية (عواد 2006 ص86)
- يعرفها جاكوب 1828 بانها حالات مرضية تبدا بعوامل نفسية تحدث اضطرابات عضوية اما العالم برنارد دريس 1954 يعرفها بانها الاضطرابات التي تحدث في

وظائف جسم الكائن الحي بسبب عوامل بيئية تسبب القلق والتوترات (خير الزراد 2000 ص20)

2.2.اسباب الاضطرابات السيكوسوماتية

- الصراع النفسي الناشئ مع الذات أو مع الغير الناشئ من الضغوط التي يتعرض لها الشخص في تفاصيل حياته سواء داخل المنزل أو في محيط عمله
- معاناة الفرد من اضطرابات التكيف أو بمعنى اخر عدم قدرة الفرد على التكيف مع المتغيرات التي تطرا عليه فالوسط المهني كتغيير الوظيفة أو المهام الموكلة اليه
- الحساسية المفرطة وشعور الانسان بالذنب اتجاه أي تصرف يصدر منه أو يصدره زملائه اتجاهه
- عدم قدرة الفرد على تحقيق احتياجاته الأساسية مما يولد لديه صراعا داخليا ينعكس على نفسيته التي تسبب اصابته ببعض الامراض الجسدية كانخفاض الاجر مثلا
- الطرق الواهية لتخفيف التوتر والشد العصبي الذي يتعرض له الانسان من التدخين وشرب الكحوليات
- التجارب الشعورية السلبية السابقة التي مر بها الفرد في حياته كالفشل في منصب أو وفاة زميل أو شخص اخر قريب إلى نفسه (الجاموس محمد 2004 ص85)

الجانب التطبيقي

الفصل الأوّل: الإجراءات المنهجية ونتائج الدراسة

أولا: تطبيق الدراسة الاستطلاعية:

1- المنهج.
2- الدراسة الاستطلاعية.
3- أهداف الدراسة الاستطلاعية.

ثانيا: الدراسة الأساسية وإجراءاتها:

1- مجالات وعينة الدراسة الأساسية.
2- وصف مجتمع الدراسة الأساسية.
3- الأداة المستعملة في الدراسة.

أولا: تطبيق الدراسة الاستطلاعية:

1- منهج الدراسة

كما عرفه محمد الجوهري 1975 هو الطريقة العلمية التي يستعين بها الباحث في حل مشكلات بحثه وترتبط ارتباطا وثيقا بأدوات البحث التي تختلف بمنهج البحث لكونها الوسيلة التي يلجا اليها الباحث للوصول الى المعلومات. (غيلاني،2017، 52)

تختلف المناهج باختلاف المواضيع المتناولة قصد الدراسة ولكل منها وضيفته وخصائصه التي ينسب اليها كل باحث في ميدان تخصصه والمنهج مهما كان نوعه والطريقة التي يتبعها الباحث للوصول الى نتيجة معينة وللإجابة على التساؤلات التي يثيرها موضوع الدراسة ونظرا لطبيعة موضوع البحث وأهدافه تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة وذلك من اجل الفحص المعمق للحالات بهدف التعرف على المشكلة التي نحن بصدد معالجتها نحاول ان نحدد فيها ان للصدمة النفسية وشدتها علاقة وطيدة وكبيرة جدا في إصابة الكلى وتوقفها عن عملها المعتاد بفعل هاته الصدمة التي تصيب الفرد وكذا صعوبات التكيف التي تظهر لدى المرضى في عدم قبول الوضع بعد معايشته للمرض وتصفية الدم التي يقوم بها وقد اعتمدنا في بحثنا على مجموعه من الوسائل لدراسة كيفية ودقيقة للحالات كالمقابلة والملاحظة الاكلينيكية.

2-الدراسة الاستطلاعية:

للدراسة الاستطلاعية دور هام في تحديد و ضبط عينة البحث وأيضا منهج الدراسة وأدوات البحث، وعليه فالدراسة الاستطلاعية توجه الباحث وتوضح له الميدان الذي سيجرى فيه الباحث وكذا كيفية التعامل مع المعطيات.

كما ستسمح بجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات التي تساعده في اختيار مجتمع البحث، كما قد يتوصل الباحث بموجبها إلى أن مشكلة الدراسة يمكن دراستها دراسة وصفية او تجريبية. كما قد يتوصل إلى أنها لا تستحق الدراسة بصعوبة تناولها أو لعدم توفر بيانات كافية عنها. أو لغير ذلك من الأسباب. (بشير صالح الرشيدي ،2000،ص55)

كشفت الدراسة الاستطلاعية والميدانية التي أجريت مع هذه الحالات أن هؤلاء المرضى يعانون من صعوبات في الحياة كصعوبات التكيف الاجتماعي ونقص الثقة في

النفس وفي قدراتهم بسبب المرض والعجز الذي يعانوه الناجم عن الصدمة النفسية مما خلق معاشا نفسيا سيئا لدى المرضى حيث كانت لنا فرصة في التعامل مع هذه الحالات في فترة تحضير مذكرة التخرج لنيل شهادة الليسانس تحت عنوان :أثر الصدمات النفسية في احداث امراض سيكوسوماتية لدى مرضى القصور الكلوي أين أجريت الدراسة على 4 حالات عايشوا صدمة نفسية قوية ادت بهم الى ظهور مرض سيكوسوماتي الا وهو القصور الكلوي ،لذلك الدراسة الاستطلاعية فقد تم إجراءها على مستوى المستشفى الجامعي ابن سينا في عنابة.

3-أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تجسدت أهداف الدراسة الاستطلاعية النقاط التالية :

- ✓ التعرف على الحالات المترددة على المستشفى في جناح الكلى لتبيان توافر الحالات التي تخدم
  موضوع دراستنا.
- ✓ تحديد مجتمع الدراسة وذلك استنادا على المعطيات والبيانات اللازمة.
- ✓ التأكد من أن المريض لا يعاني من مرض آخر وأن سبب مرضه نفسي وغير عضوي

ثانيا: الدراسة الأساسية وإجراءاتها:

1- مجالات وعينة الدراسة الأساسية:

- **عينة الدراسة**

تعرف العينة على انها نموذجا يشتمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعنى بالبحث تحمل صفاته المشتركة. (قند يلجي.1999.137)

أجريت هذه الدراسة على عينة من المرضى الراشدين الذين يعانون من قصور الكلى والمترددين على المستشفى من اجل التصفية وقد بلغت العينة أربعة اشخاص.

للتأكد من فرضيات الدراسة قمنا بتطبيق أداة الدراسة (المقابلات) على عينة قوامها 4 اشخاص مرضى بالمستشفى بهدف التحقق من الفرضيات من خلال طرح الأسئلة وتدوين الأجوبة.

- **خصائص عينة الدراسة**

من حيث الجنس: 2/ اناث 2/ ذكور

من حيث الحالة الاجتماعية: 3/ عزب 1/ متزوج

من حيث العمر: 3/ من 30 إلى 33 و 35/1

1/المجال المكاني

تمت الدراسة الميدانية بمستشفى ابن سينا بعنابة في مصلحة الكلى وتصفية الدم بعنابة ذلك لتوفره على مجتمع الدراسة الذي اختير تبعا للفروض الموضوعة للدراسة بهدف الإجابة عن تساؤلاتها اما اثباتها أو نفيها حيث طبقت المقابلات في المكاتب التابعة للمركز.

2/ المجال الزماني

أجريت هاته الدراسة في عام 2019 من 19 فيفري 2019 إلى 25 مارس 2019.

2- وصف مجتمع الدراسة الأساسية:

وإن اختيار مجتمع الدراسة لابد أن يكون اختيارا منطقيا يتماشى وموضوع الدراسة وكذا الأهداف المنشودة. (رشيد زرواتي،534،2007)

وقد تم اختيار مجتمع الدراسة بطريقة مقصودة وعمديه لاعتقادنا أنه يمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا (ضحايا الصدمة النفسية)، وذلك لارتباط موضوع دراستنا بكشف وتشخيص الاضطراب السيكوسوماتي عند ضحايا الصدمة النفسية وكذا صعوبات التكيف التي يعاني منها الضحايا، وبالرجوع إلى مجتمع الدراسة الاستطلاعية الذي ضم عدد قليلا من حالات الصدمة النفسية، وكذا المعايير والمحكات التي اعتمدنا عليها للاختيار بشكل يتوافق ويخدم موضوع الدراسة وكذا أهداف البحث التي من بينها:

- التأكد من أن أفراد مجتمع البحث تعرضوا فعلا للصدمة النفسية، وذلك بالاعتماد على المعلومات المحصل عليها من خلال الاطلاع على التقارير الطبية الخاصة لكل حالة وكذلك المعطيات التي جمعت من خلال إجراء مقابلات مع الأخصائيين النفسيين.

وفي الأخير تم تحديد 4 حالات اختيرت بشكل يخدم بالضرورة موضوع الدراسة حيث يضم مجتمع الدراسة الأساسية 4 حالات تم اختيارهما والتعامل معهما والتقرب أكثر إليهما وإلى معاناتهما بعد خلق جو من الثقة.

3- أدوات جمع البيانات

1.3.الملاحظة الاكلينيكية

بالنسبة ل pedinielli مشروع الملاحظة الاكلينيكية في اطار البحث يكشف على ظواهر سلوكية متعددة ويظهر معناها من خلال العودة إلى الدينامية تاريخ الموضوع ومجاله فالملاحظة في هذه الحالة تتعلق بمجموع السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التفاعلات في مرجعها الموضوعي والذاتي (toskini d 2008 b40)

والملاحظة كمرحلة أساسية في كل الخبرات وتجارب الباحث تشمل الوصف والتحليل والاجابة على بعض الأهداف خلال جمع المعطيات ومن جهتنا لقد اعتمدنا على الملاحظة المباشرة للموضوع كأداة علمية مكملة لمقابلتنا مع مرضى القصور الكلوي بتسجيل السلوكات اللفظية أو الغير لفظية اللزمات والتعبيرات عن القلق الخوف ..

2.3.المقابلة الاكلينيكية

تعتبر المقابلة الاكلينيكية من التقنيات الأساسية لدراسة الحالة وفهم معاش الفرد واستدلالاته ودوافعه وتعرفها c.cyssau: كفعل اتصالي بمعنى تبادل الكلام بين الأشخاص مع واحد أو اكثر في حالة المقابلة مع الافواج (c.cyssau 2003 b43)

فالمقابلة الاكلينيكية اذا عبارة عن لقاء يتم بين الاخصائي النفسي القائم بالبحث وبين الفرد وموضوع البحث في هذا اللقاء يتم تبادل الحديث بينما تقع على الاخصائي مهمة توجيه الحديث وقيادة المقابلة بحيث يتم خدمة الغرض منها المتمثل في الوصول إلى عمق

الشخصية ومستوياتها اللاشعورية وكوامن دوافعها واستعداداتها وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المقابلة البحثية النصف الموجهة بهدف السير في اتجاه واضح وباقل توجيه وضبط للأسئلة مع المحافظة على حرية تعبير الحالة عن رغباتها ودوافعها توافق مخطط عمل خاص ببحثنا.

ويقترح هذا الصدد (r.k Metron) واخرون بعض الخطوات الأساسية التي يمكن ان يسترشد بها الباحث للقيام بهذا النوع من المقابلة تتمثل في:

- تحديد الأشخاص الدين سووف تجري معهم المقابلة والدين مارسوا خبرة معينة أو شاركوا في موقف اجتماعي معين يرتبط بموضوع الدراسة.
- يحلل الباحث الموقف الدي يدرسه تحليلا ميدانيا بهدف التعرف على عناصره الأساسية وانماطه واشكاله.
- يعد الباحث دليلا للمقابلة يتضمن جوانب هامة ويسعى إلى استفسارها في المقابلة.
- ترتكز هده المقابلة على الخبرات الذاتية للأفراد الذين تعرضوا للمواقف سابقا.

هذا النوع من المقابلة يسمح بالتعبير الحر من خلال تحديد أسئلة مفتوحة نصف موجهة فردية تتلاءم مع اشكالية بحثنا ينتظر من الإجابة عنها جمع اكبر قدر ممكن من المعطيات.

الفصل الثاني: عرض الحالات ومناقشة الفرضيات

1- عرض الحالات وتحليلها.

1-1- الحالة الأولى.

1-2- الحالة الثانية.

1-3- الحالة الثالثة.

1-4- الحالة الرابعة.

2- مناقشة الفرضيات.

3- مناقشة عامة

4- توصيات واقتراحات.

1-أولا: عرض الحالات وتحليلها

الحالة الأولى:

البطاقة الاكلينيكة

محمد يبلغ من العمر 30سنة يعيش في عائلة مكونة من 7افراد وهو فالمرتبة الرابعة بين إخوته لا يعمل حاليا لكنه كان يعمل في الفلاحة مستواه العلمي 4متوسط أعزب مستواه الاقتصادي متوسط الأم متوفية والأب على قيد الحياة.

تحليل المقابلة:

من خلال اجراء المقابلة العيادية مع المريض محمد العربي الذي يبلغ من العمر 35سنه اعزب حيث تبين من خلال الاسئلة المطروحه عليه من خلال اجابته عن الاسئلة اكتشفنا سبب مرضه حيث تبين لنا ان حدوث وفاة امه اثرت فيه بدرجه كبيره حيث اصبح يعاني فقدان امه من اعراض للصدمه النفسية حيث قال (وليت مانرقد ماناكل غير نخمم وقاعد وحدي ونتنارفا عن اقل حاجه وليت معندي حتا حاجه فالدخله والخرجه غير حاكم الشمبرة تاعي وصايي) في حين ظهرت له اعراض المرض بعد مده ليست بكبيرة حيث قال (رجلي ولات وتنفخت ولي ناكلها نردها) ذهب بعد عدة ايام من هذه الاعراض للطبيب اجريت له الفحوصات اللازمه فتبين انه يعاني من قصور كلوي تم ارساله على جناح السرعة لبدأ عملية التصفية كان الامر في البداية صعب جدا تقبله والتعايش معه لكن مع مرور الوقت اصبح التعود على الامر لازما في حيث قال (لازم نتقبله وليت نعيش معاه واني صابر وخلاص)وكانت عائلته تؤدي واجبها اتجاهه حيث كانو مهتمين به حيث صرح في قوله (عايلتي نورمال متهليين فيا بابا واخوتي يخدمو ويصرفو عليا)

الحالة الثانية:

البطاقة الاكلينيكة

حسناء تبلغ من العمر 27سنة تعيش في عائلة مكونة من 5افراد وهي فالمرتبة الثانية بين اخوتها لاتعمل مستواها العلمي 1متوسط عزباء مستواها الاقتصادي عادي الام والاب على قيد الحياة.

تحليل المقابلة:

لاحضنا من خلال تحليل المقابله الثانية مع المرضة حسناء التي تبلغ من العمر27سنة وبعد طرح عدة اسئلة عليها اكتشفنا ان سبب مرضها انها رئت حادث مرور امامها حيث اثر فيها بدرجة كبيرة جدا مما جعلها في كل ليلة تحلم بالحادث وترى كوابيس تخص الحادث في حين احدث لها الحادث صدمة كبيرة بعد مده اصبحت تعاني من اعراض عضوية غريبة كانت مستمره حيث قالت(تحكمني حكة وندوخ يهربلي النفس) بعدها زارت طبيب واجريت لها الفحوص اللازمة تبين بانها تعاني من قصور الكلى حيث تبين بان سبب مرضها لم يكن عضوي بل كان نفسي وسببها صدمة قوية تعرضت لها حيث صرحت(قالي الطبيب بلي لاباس عليك مكانش سبب عضوي خلاك فهالحاله تعرضتي برك لصدمه كانت كبيره ومتحملتيهاش اثرت علا كلاويك) لم تتقبل حسناء هاذا الخبر حاولت الانتحار عدة مرات عند رجوعها من الطبيب وبعد خروج النتائج ارادت ان تنتحر لكنها لم تنجح حيث قالت (منكذبش عليك كي رجعت للدار حطيت الماء يسخن وكبيته على روحي) كانت عائلتها ملجئها الوحيد وعونها مع هاذا المرض فقالت(عايلتي الوحيده لي ساندتني ووقفت معايا يجيبني بابا باه نديااليزي ربي يخليه)حيث كانت لاتعمل بسبب عدم اكمالها لدرلستها وخروجها من المدرسه عند اكتشاف مرضها فصرحت(منخدمش حاكمه الدار وصايي باسكو مكملتش نقرا خرجت كي مرضت)كانت هواياتها بسيطة جدا حيث اختصرتها في كلمه فقالت(نعاون ماما) حلمها الوحيد كان انها تشفى من هاذا المرض (حابه نولي لباس كيف الناس هاذا مكان)

الحالة الثالثة:

البطاقة الاكلينيكة

مريم تبلغ من العمر 25سنة تعيش في عائلة مكونه من فردين هي فالمرتبة الاولى والديها منفصلين لا تعمل مستواها العلمي الباكالوريا عزباء مستواها الاقتصادي عادي الام والاب على قيد الحياة.

تحليل المقابلة:

من خلال اجراء المقابلة العيادية مع المريضة مريم ذات 25 سنة بين لنا من خلال اجوبتها على الاسئلة المطروحة ان سبب المرض كان رسوبها في البكالوريا حيث تأثرت بهذا الخبر لدرجة كبيييرة وايضا صديقتعا المفضلة تركتها لانها نجحت في البكالوريا وهذا ما زاد الطين بلة فاصيبت مريم بصدمتين متتاليتين يظهر ذلك في قولها (الباك كي ما ديتوش تبدلت حياتي وليت كارهة كلش ونبات نخمم موليتش نرقد كامل وصاحبتي لانتيم لي هي بنت خالتي تبدلت وبدات تبعد عليا وتخلات عليا باسكو هي نجحت وانا لاوالله لضرك منيش مأمنة بلي سلمى تتكبر عليا وتتبدل على جال طلعت للجامعة وانا لاا) بعد الصدمة ولمدة 6 اشهر تقريبا بدأت تظهر لدى مريم بعض الاعراض الغريبة التي لم تألفها قالت(هكاك بعد 6 شهر وقيلا رجلي بدات تتنفخ يوم بعد يوم كان حسابلي من الصباط مي كي بقات تزيد قلت لازمني طبيب) عند زيارتها للطبيب شخص حالتها وارسلها مباشرة لتبدأ العلاج على جناح السرعة قالت هنا (كي رحت للطبيب خرجت النتيجة كلاويا صايي مبقاش فاها وغير قالهالي تشوكيت وليت غير نسمع بلي لازم نبدى نديااليزي بعد بالحق بقيت مشوكيا معرفت وش ندير ساكتة وفرات) عملية التصفية تعد من اصعب العلاجات التي يعد بها المريض بالقصور الكلوي فمن خلالها يتم التصفية دم الجسم ككل فهي تعمل عمل الكلى امر التعود عليها صعب جدا في البداية حيث قالت (أول مرة دياليزيت فاها وش نحكيلك اقسم بالله الموت شفتها منحكيلكش قداه تولي تسطري وتعيطي وتكوني في موقف مكانش حل أوخر غير تدياليزي وتستسلمي) والعائلة المحفز الاكبر للفرد في جعله يتقبل المرض ويتعايش معه فكانت عائلتها مشتتة امها واباها مطلقين كانت مريم تحاول ان تتعايش مع مرضها بنفسها وتتشجع نفسها لتتجاوز هاته الحالة اذ قالت (والله وماما وبابا مطلقين بابا عايش وحدو وماما عادي تخدم برا يسما نروح وحدي ونجي وحدي وفرات ونحاول نصبر روحي وخلاص عندي غير ربي) لم تكمل مريم دراستها بسبب مرضها ولم تستطع ان تعمل ايضا فقالت(كيما قتلك ملي منجحاش كرهت حاجة اسمها القراية حتى كي خممت نحاول نوقف على رجلي ونكمل نقرى وندیها زعما طلعلي المرض معرفت وش ندير الصبر ومولانا ربي وخلاص) لم تكن لدى مريم اي مواهب فقط تحب التجول والسفر حيث قالت (معندي حتى موهبة نحب نحوس ونخرج ندور وهذا مكان) اكبر احلامها كانت ان

تشفى ويصبح لديها مستقبل كباقي اقرانها فقالت (والله حابة غير نولي لباس ونعاود نوقف على رجلي ونولي كي البنات نكمل قرايتي سيتو)

الحالة الرابعة:

البطاقة الاكلينيكة

رفيق يبلغ من العمر 35سنة متزوج ابو لثلاثة اطفال يعمل مراقب مستواه العلمي الباكالوريا مستواه الاقتصادي عادي الام على قيد الحياة والاب متوفي.

تحليل المقابلة:

من خلال اجراء المقابلة العيادية مع المريض رفيق الذي يبلغ من العمر 35سنة تبين لنا من خلال اجوبته على اسئلتنا ان سبب مرضه غير معروف ليومنا هاذا حيث كان يعاني من انتفاخ على مستوى الرجل وكان يعاني ايضا من ظهور الدم في عملية التبول وبعد عدة فحوصات اجراها وبعد عدة عدة بحوث من الاطباء الى انهم لم يصلو الى معرفة السبب الرئيسي لهذا المرض فبدأ رفيق منذ تلك اللحظة عملية التصفية حيث قال (والله ملي شفت رجلي تنفخت طلعت طول السبيطار دارولي ليزانااليز مي ملقاو والو معناها سبب مرضي معرفوهش جسمي لاباس بيه سليم منعاني من والو جات من عند ربي)حيث بدأ بعملية التصفية والتي تعد صعبة جدا ومع ذلك احتسب لرب العالمين (جات من عند ربي وقابلين بيها والحمد الله على كل حال لازمنا الصبر في هاذ الدنيا سينو الانسان يهبل) حيث سرد لنا قصته مع التصفية ولايامه الاولى وشدة صعوبتها بالنسبة لجسمه والالم الذي تعرض له كما قال(والله وش نقلك هي تحرق قرااف وهاذيك الاباراي وكيف ماتعرفي الدم تاعك كامل لازم كامل يخرج 4سوايع وانا نديالیزي)كانت عائلته أمه وزوجته اكبر محفز له فلم يتركوه لوحده حيث كانو اكبر سند له بمعنى الكلمة فقال (امي ومرتي كانو واقفين معايا وقفة تاع الصح جامي خلاوني عندها 7سنين هاذ الحكايه وجامي حسسوني بلي عياو مني ومزالهم لليوم يعانو معايا) كان همه الوحيد ان يشفى من هاذا المرض حيث قال (نتمنى نعاود نوقف على رجلي ونخدم كيف ماكنت باه نصرف على اولادي ونعيشهم عيشة مليحه)

2- مناقشة الفرضيات:

4-1- مناقشة الفرضية الاولى

قد يعاني الشخص من مشاكل أو ظروف غير طبيعية أو صراعات داخلية فالشخصية.

نذكر على سبيل المثال الصدمة النفسية التي هي عبارة عن حدث مفاجئ مفزع يحدث للشخص وبالتالي يصاب الانسان بالتوتر الحاد بعد هاته الصدمة التي تؤثر على الجسم عن طريق اجزاء من المخ والهيبوتالاموس وبواسطة اعصاب تعرف بالأعصاب السمباثوية واخرى تعرف بالباراسمباثوية وعن طريق الغدد الصماء فتحدث تغيرات وخلل في كيمياء الجسم نتيجة لهاته الصدمة فيحدث مثلا زيادة أو نقصان افرازات بعض الاعضاء فالجسم أو قد يزيد أو ينقص نشاط عضو كالكلى مثلا فأحد أسباب اصابتها واتلافها الصدمات النفسية القوية فبذلك تفقد عملها كعضو في جسم الانسان فلصدمة هنا تتحول الى مرض عضوي لايمكن علاجه جسديا حيث أن النفس والجسد وجهان ملتصقان لعملة واحدة وإن نقطة الالتقاء بينهما هي (الدماغ) باعتباره عضو العقل الذي تصدر منه (كافة الإيعازات التنظيمية) لجميع أنحاء الجسم، وفي الدماغ تجري كافة العمليات من أفكار وعواطف وخطط وذكريات والشدائد النفسية.

4-2- مناقشة الفرضية الثانية

والتي نصها كما يلي من خلال تحليل المقابلة توصلنا الى أن الصدمة النفسية خطيرة جدا على الانسان لما تخلف لديه من امراض عديدة ذات درجات متفاوتة من الخطورة حيث تتميز الصدمة النفسية بعدة مراحل تختلف درجات حدتها ومدى خطورتها حيث يكون في مرحلة الصدمة النفسية القوية جدا فقدان اكثر من 20٪من حجم الدم أو انخفاض ملحوظ في النتاج القلبي مصحوبا بإنهيار قدرة الاجهزة الدفاعية على التعويض لان الانسان لم يتحمل درجة الصدمة وبينما كان هناك تفاعل وتوتر كبير في حين ان دفاعاته النفسية كانت ضعيفة ومن ثم ظهور اعراض الصدمة حيث اذا استمرت حالة الصدمة من دون علاج يسبب ضررا شديدا غير قابل للعكس في الخلايا والانسجة فشلا مجموعيا نذكر على سبيل المثال توقف الكلى عن عملها حيث نستنتج انه كلما كانت البنية النفسية هشة ودفاعاتها

ظعيفة وأقل كلما كان هناك مؤشر كبير وقوي للاصابة بمرض سيكوسوماتي كالقصور الكلوي

3-مناقشة عامة

لقد حاولنا في هاته الدراسة أن نصل الى معرفة كيف تؤثر الصدمة النفسية فلإنسان وتحدث له أمراض سيكوسوماتية حيث توصلنا الى أن مرض القصور الكلوي لم يكن سببه عضوي بل كان نفسي إثر صدمة نفسية قوية حيث اجرينا دراسات على اربعة حالات بالمستشفى الجامعي إبن سينا حيث توصلنا الى نتائج وهي أن سبب مرضهم كان بحكم دفاعاتهم كانت هشة وضعيفة وقوة الصدمة التي تعرضو لها كما تتفق دراستنا مع دراسة النابلسي (2004)في ردود افعالهم في وقت الصدمة كالخوف والهلع والقلق...الخ حيث استخدمنا في هاته الدراسة المقابلة العيادية لرصد نتائج الصدمة النفسية التي حدثت لهم فالماضي ولم يتم علاجها مما احدث اختلال نفسي جسدي لهم كما تتفق دراستنا مع ريحانة الزهرة(2010)في حين قالت بأن العنف الاسري يولد امراض سيكوسوماتية أي ان الصدمة والتعنيف أحد اسباب هاته الامراض ولقد قمنا بتحليل نتائج المقابلة حيث توصلنا الى أن الاضطرابات الجسمية التي ذكروها كانت تسبقها صدمة قوية وتوصلنا ايضا الى أن هناك علاقة قوية بين درجة خطورة المرض وقوة الصدمة فكلما كانت الصدمة قوية زادت حدة وشدة الامراض السيكوسوماتية وهاذا مايؤكد فرضية بحثنا . لقد قمنا في بحثنا هاذا ايضا بتقديم بعض التوصيات والاقتراحات التي نتمنى أن يتم اتباعها وتطبيقها فالمستقبل القريب

التوصيات والاقتراحات:

في آخر بحثنا اردنا ان نضع بين ايديكم بعض الاقتراحات والتوصيات التي يمكن أن تفيدكم مستقبلا ومن اجل الوصول الى ظروف ونتائج أحسن نذكر منها:

- تسهيل المسار للطلبة في مجال البحث وتوفير المراجع والدراسات الكافية لهم في هاذا الموضوع.
- توفير اماكن تربصات وتسهيل عملية التربص للطلبة.
- ترجمة بعض الدراسات التي تخص هاذا الموضوع من أجل تسهيل عملية البحث

- تطوير وتدريب الاخصائي النفساني في مجال التعامل مع المرضى والتخفيف من حدة الصدمة التي تعرض لها.
- الاهتمام والتكفل النفسي بمرضى القصور الكلوي.

خاتمة

خاتمة

حاولنا في دراستنا هذه والمسمية بـ " الصدمة النفسية وعلاقتها بلامراض السيكوسوماتية لدى مرضى القصور الكلوي بهدف إبراز اثر الصدمة النفسية فجسم الانسان وكيف تحدث له أمراض نفسوجسمية حيث تحدث له آثار صدمية كثيره بلإضافة الى آثارها المتمثلة في اضطراب يمس أحد اعضاء الجسم، أين تفرض على ضحاياها معاشا نفسيا سيئا وعجزا جسديا وحركيا ايضا أين تصبح الضحية تعاني من تبعات نفسية ومعايشتها كصدمة نفسية بالغة الأثر مع صعوبة التكيف وتقبل الوضع الذي تحدثه كمرض القصور الكلوي مثلا أين ينتقلون من جسم سليم إلى جسد عاجز ينقصه احد اعضائه مما يقوى لديهم الشعور بالعجز والنقص، ولإبراز مدى تأثر من تعرض للمرض أجرينا مقابلات عيادية مع عدة مرضى بالقصور الكلوي لعده حالات من ضحايا الصدمة النفسية اللذين أصبحوا يعانون من عجز جسدي واضح مثلا مجتمع الدراسة نظرا لصعوبة التعامل والعمل العيادي مع هذه الحالات " كون مرضى القصور الكلوي مع عملية تصفية الدم يصبح الامر معقدا لما فيه من تعب وأرق يعانيه مع عملية التصفية وقد تم إجراء مقابلات العيادية مع كل حالة بعد وضع " دليل المقابلة" الذي حددنا على مستواه الأبعاد التي نريد دراستها والمؤشرات التي تدل عليها كما ظهرت لدينا مؤشرات أخرى تندرج ضمن أهم الأعراض أو الآثار النفسية المترتبة عن الصدمة وهذا استنادا إلى تحليل محتوى " مضمون" كل مقابلة على حدا وصولا إلى نتائج مفادها أن للصدمة النفسية تأثير قوي على جسم الانسان مما تحدث لديه أمراض سيكوسوماتية عدة.

المراجع

المراجع باللغة العربية

-الرازد فيصل محمد خير الامراض النفسية-الجسدية أمراض العصر -بيروت-دار النفائس-2000

-الميلادي عبد المنعم الامراض والاضطرابات النفسية، مصر مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية2004

-الجاموس محمد نور الهدى الاضطرابات النفسية-الجسدية ،عمان ،دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع2004

-بطرس حافظ بطرس التكييف والصحة النفسية. مصر دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة 2008

-بشير صالح الرشيدي 2000 مناهج البحث التربوي دار الكتاب الحديث

-رشيد زرواتي 2007 مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية الجزائر دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع

-الرسائل العلمية

- ريحاني الزهرة العنف الاسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية دراسة مقارنة بين النساء ،مذكرة مكملة لنيل الماجستير في علم النفس تخصص علم النفس المرضي الاجتماعي جامعة محمد خيضر بسكرة 2010/2009

-غيلاني كريمة 2017التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات دراسة ميدانية وصفية على عينة من طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي شهادة ماستر غير منشورة جامعة الوادي الجزائر

-دلال موسى قويدر 2008الخوف من سرطان الدم وعلاقته بالصدمة النفسية رسالة ماجستير الارشاد النفسي جامعة دمشق منشورة

-حنفي عبد المنعم 1994 موسوعة علم النفس والطب النفسي ،ط4،القاهرة،مكتبة مدبولي

-المراجع باللغة الاجنبية

-claude Barois,(1998)les névroses traumatique,2en édition,paris Duno

الملاحق

نموذج عن دراسة حالة

البيانات العامة

اسم المريض: .....

تاريخ الميلاد: .....

مكان الميلاد الحالة المدنية: ....

الحالة الاجتماعية: .....

الرتبة بين الاخوة: .....

المهنة: .....

المستوى التعليمي: ....

الجهة الموجهة للمفحوص: ....

بيانات حول المرض

زمرة الدم: .....

المرض الذي يعاني منه: ....

تاريخ ظهور المرض: ....

عمر المريض اثناء ظهور المرض: ...

سبب المرض: ....

السوابق المرضية العائلية: ....

أسئلة المقابلة العيادية

1/ المحور الأول: تاريخ الحياة الشخصية والعلائقية

- احكيلي على حياتك ؟
- كاشما تتفكر حاجة صراتلك فالصغر؟
- مكانش عندك مرض كي كنت صغير مكنت تعاني من والو؟

2/المحور الثاني: قصة المرض

- احكيلي على المرض تاعك؟
- وش لقاو الاطباء عندك معندكش حاجه معينة سببتلك هاذا المرض؟
- كيفاش تقبلته؟
- غير نتي لمريضه فالدار ؟
- قداه من مره دخلت لسبيطار ؟
- كيفاه كانت اول نهار ليك فسبيطار؟
- قداه من مره تدياليزي؟

3/المحور الثالث: تاريخ العائلة والحياة العائلية

- احكيلي على عائلتك ؟
- كيفاه علاقتك مع أهلك؟
- احكيلي على الحالة الاقتصادية تاعكم؟
- شكون لي قايم بيك فالدار اكثر واحد تلقاه واقف معاك؟

4/المحور الرابع: الحياة المهنية

- وش من مستوى عندك؟
- احكيلي على خدمتك؟
- اسكو تقدر تخدم ولا بالسيف؟

5/المحور الخامس: الترفيه والهوايات

- واش هيا الهوايات تاعك؟
- تمارس في هواياتك كيف متحب ولا الظروف متسمحش؟

6/المحور السادس: الحياة.

- الحلموية
- كي ترقدي فليل تحلمي ولا؟
- وش هيا الاحلام لي تتمنايها تتحقق؟

7/المحور السابع: الاسقاطات فالمستقبل.

- كيفاش راكي تشوفي في مستقبلك؟
- واش هيا الحوايج لي حابه تحققيها فالمستقبل؟